منها الكشف في جميع ذلك احوال الحس او معنى في الامور الدنياوية والا
مور الاخراوية حتى لا يستتر في باطنه شيء الا تيسر له من الكون على
ما يستتر في باطنه حتى انه ليتردد عليه الاجابة من غير دعاء ولا عطاء
من غير طلب والصدقة من غير سؤال حتى يتعجب من يطلب الله
عز وجل او هذا اسم قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن
ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين ولقد شاهدت ما يرجع الى هذا المعنى من والدي رضي
الله عنه امورا تذهل الاذهان وتستهجن لما ذكرته بل بين هذا قال بعضهم
مررت يوما على الفرات فمالت نفسي الى شهوة السمك الطري فاذا
الماء قد قذف بسمكة نحوي واذا رجل يقول الغرباء اشويها لك
فقلت نعم فشويتها فقعدت واكلتها ثم انصرفت ومنها تكلمه
بالكوائن قبل ان تكون واخباره ببعض الغيوب قبل حصول اعيانها
في الوجود وليس تمكنه من الاطلاع على حقائق الاشياء في عالم الملكوت
وانما ذلك صدق خواطره لصفاء باطنه وانقطاع الخواطر الباطلة عنه
باستمداد الذكر كما اخبر عليه الخاطر بما علم انه خاطر حق صادر
عن نفسه فيخبر به فيخرج حسبما خطر في باطنه وربما يخاطب
في بعض الاوقات بخطاب يسمعه من خارجه او كتابة يراها في شيء فيخبر
بذلك فيخرج على نحو ما يخبر وقد جرى لبعض مشايخ هذا الطريق شيء
من هذا المعنى يذكر ان ابا مدين دخل عليه بعض اصحابه وعليه غبارة

فيما مكتوب

فيما مكتوب اسمه عليه زوجة وانا ابن الله فامره الشيخ بانشاء
زوجه وفتح عنه على جرابها وهذا النوع يسميه القوم الفراسة بجناب سا
يطلع عليه اهل المشاهدات من حقائق الغيوب وكانوا يسمون ذلك
لقا ومشافهة بين الالقا واللقاء وهذا مما لا ينبغي لمثلنا ان نخوض
فيه وان نقول عليه اذ هو منه ما يجوز ذكره واستترا حيا والله الموفق
الهادي ومنها رؤية الخضر واشباهه من الاولياء فيعاملهم وينتفع
بهم ويستفيد منهم وذلك ان النفس اذا تزكت وتروحنت بالذكر التحقت
ارواح الاولياء لتقاربها لكنه لما ضعف عن ادراك حقيقة الروح
المعنوية التي تنبت فيها لم يدرك الارواح الا متشكلة بالجسم متصورة
بالاجساد وقد حدثني من اثق به قال سالت يوما الشيخ ابا القاسم
المهدي رحمه الله فقلت له يا سيدي هل رايت الخضر قط فاعرض عني فالححت
واقسمت عليه فقال لي نعم رايته فقلت له يا سيدي بالله عليك
الا ما اخبرتني عن كيفية رؤيتك اياه فقال لي كنت ليلة في منزلي متوجها
اذكر واذا بالباب قد فتح علي ودخل رجل تفوح منه رائحة
طيبة فسلم علي وعرفني بنفسه انه الخضر فعانقته وصافحته
وسالته عن اشياء فاجابني عنها وافادني ثم انصرف عني
وان روائح العنبر والعود لتفوح في بيتي حتى اصبح الجيران
يتحدثون بتلك الروائح وان منهم لمن سالني عنها فقلت له
رجل اهدى الي ذلك البارحة فاخبرت بهذه الحكاية والرجل فقال لي

Copyright © King Saud University